

## القدرة التنبؤية لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة بالذكاء الانفعالي لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

آلاء هاني اليوسف

أ.د. جميل محمود الصمادي\*

تاريخ قبول البحث 2017/6/6

تاريخ استلام البحث 2017/4/20

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى القدرة التنبؤية لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالذكاء الانفعالي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (120) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين بمدارس وزارة التربية والتعليم، وتمّ تطوير مقياس الذكاء الانفعالي، تكوّن من أربعة أبعاد فرعية تغطي (30) فقرة، كما تم تطوير مقياس التعاطف تكون من (22) فقرة في صورته النهائية، ومقياس الفاعلية الذاتية المدركة تكون من (36) فقرة، واستخرجت لهم دلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة، تلا ذلك تطبيق المقياس على عينة الدراسة ثم أجري تحليل النتائج.

وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط من تعاطف لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؛ إذ بلغ متوسط الدرجات الكلية (2.91)، كما كشفت النتائج عن مستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية المدركة، إذ بلغ متوسط الكلي للمقياس (3.13)، وكشفت النتائج عن مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، إذ بلغ المتوسط الكلي للمقياس (3.18). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتعاطف والفاعلية الذاتية المدركة من خلال الذكاء الانفعالي؛ إذ كان معامل الارتباط الكلي بين مقياس التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة مع مقياس الذكاء الانفعالي بلغت (0.592)، وهذا يعني أن (59.2%) من التباين في الذكاء الانفعالي يفسر من خلال مقياس التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الانفعالي، التعاطف، الفاعلية الذاتية المدركة، الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

\* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

## **Predictive Ability of Empathy and Perceived Self-Efficacy in Emotional Intelligence among a Jordanian Sample of Students with Visual Impairment**

**Alaa Hani Alyousef  
Prof. Jamel Mahmoud Smadi**

### **Abstract:**

This study aimed at identifying the predictive ability of empathy, and perceived self-efficacy in emotional intelligence among students with visual impairment. The sample of the study consisted of (120) students with visual impairment enrolled in public school. The measure of emotional intelligence was developed, consisting of four sub-dimensions covering 30 paragraphs. The empathy scale was developed from (22) paragraphs in its final form, and the measured self-efficacy measure was (36). This was followed by the application of the scale on the sample of the study and the results were analyzed. The results of the study revealed a moderate level of empathy among students with visual impairments. The average score was (2.91). The results also revealed a high level of perceived self-efficacy. The average of the total score was (3.13), and a high level of intelligence (3.18).

The overall correlation coefficient between empiric and self-efficacy measures was (0.592), which means that (59.2%) of the variation in emotional intelligence is explained by the measure of empathy and perceived self-efficacy.

**Keywords:** emotional intelligence; empathy; perceived self-efficacy; students with visual impairment.

## المقدمة:

يعد الذكاء الانفعالي مفهوم عصري حديث له تأثير واضح في مجالات حياة الإنسان كافة، وطريقة تفكيره وانفعالاته وعلاقاته بالآخرين، إذ إن هناك قاسم مشترك بين الانفعالات والتفكير، وهناك تعاون فيما بينها لإتاحة الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم، فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو عدم اتزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه، أو التحكم بانفعالاته حتى وإن كان يمتلك قدرات عقلية عالية.

ويعد الذكاء الانفعالي أفضل منبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية مقارنة بالذكاء المعرفي، وليس هناك شك بأنه هو الحل لمعظم المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للأفراد والمجتمع، وامتلاك الأفراد القدرات الفكرية المطورة بالإضافة إلى مهارات عاطفية واجتماعية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات والتعامل مع الضغوطات التي يمر بها الأفراد. ومن هنا تتضح أهمية هذه المهارات عند الأفراد والقدرة على إدارتها والتعامل معها بفاعلية، وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي لتأثيره القوي على النجاح في التعامل مع العديد من الضغوطات ومشكلات الحياة (Pfeiffer, 2001). وتدور الفكرة الأساسية للذكاء الانفعالي على أن النجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية لا يعتمد فقط على قدرات الفرد العقلية، ولكن على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وقدرات انفعالية أطلق عليها "الذكاء الانفعالي".

وتتمثل إحدى الكفاءات الاجتماعية في الكيفية التي يعبر بها الأفراد عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر، وتعد قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات أحد عناصر الذكاء الانفعالي، وامتلاك المهارات الاجتماعية هي ما يجعل التعامل مع الآخرين فعالاً؛ فالعجز عن امتلاك هذه الكفاءات يؤدي إلى فشل في الحياة الاجتماعية، ويعد التعاطف أكثر من مجرد المشاركة الوجدانية؛ فهو يصف القدرة على فهم خبرات الآخرين والاستجابة بناء على هذا الفهم بالشكل المناسب، ومحاولة فهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، لهذا يشترط التعاطف والإصغاء الدقيق والملاحظة الدقيقة، فإذا أردنا أن نكون متعاطفين فإننا نريد أن نتفهم بدقة ما الذي يجري في الآخر، وهذا التبديل للمنظور يفتح لنا فهماً يتجاوز المشاركة الوجدانية للآخر، وبمجرد أن نستطيع قراءة ما الذي يفكر فيه الآخر، ويحسه، وما ينويه، وما هي الدوافع التي دفعه وهو موقفه نحونا، عندئذ يمكننا أن نتعاطف معه، وهذا يعني؛ أننا نستطيع عندئذ مساعدته أو حتى حماية أنفسنا من نواياه ومخططاته.

إذ يمكن استخدام التعاطف لصالح الآخر أو لإلحاق الضرر به، فمن يعرف بشكل جيد ما يدور في رأس المحيطين به فإنه لا يستطيع نصحه أو حمايته فحسب، وإنما توجيهه واستغلاله (Goleman,2000).

وتؤثر الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لذلك الكثير من الصعوبات في عملية التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكفاء الذاتي، فقد توصل كل من شيبا وجونس (chiba & Jonse, 1985) أن رفض المبصرين لزملائهم ذوي الإعاقة البصرية يؤدي إلى شعور المعوقين بصرياً بالإحباط وعدم الكفاءة الذاتية.

وبالنسبة لعلاقة الذكاء الانفعالي بالفاعلية الذاتية قد يكون له دور في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، لا سيما أن من العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية الحالة التي يخبرها الفرد، ومن خلال الاطلاع على مفهوم الفاعلية الذاتية نجد أن الفاعلية الذاتية تشترك مع أبعاد الذكاء الانفعالي؛ وخاصة بعد إدارة الانفعالات، حيث أشارت بعض الدراسات إلى قناعة الشخص بفاعلية ذاتية عالية في مجال ما يعده الشخص مهماً، فإن ذلك يسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن الذات لديه والعكس صحيح (Maddux, 1998).

ومن هذا المنطلق يتضح بأن الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية لديهم متطلبات نفسية واجتماعية وتربوية، كما أنهم بحاجة إلى الاهتمام والرعاية الخاصة، ورعايتهم هو حق من حقوقهم، فرعايتهم لا تقل عن أي رعاية لأي فرد من أفراد المجتمع، حيث يمثل عدم رعايتهم إهداراً لطاقتهم فيصحبوا طاقة معطلة، وغير منتجة، بل وقد يصبحون عالة على غيرهم، وبالتالي فإن رعاية هذه الفئة من الأمور الضرورية والمهمة لأي مجتمع.

#### استجابات التعاطف (التقمص العاطفي)

يستخدم الباحثون كلمة تعاطف (Empathetic) وكلمة متقمص انفعالياً (Empathic) لوصف الشخص أو الاستجابة التي تمتاز بالتعاطف، وبالعودة إلى الأفراد الناجحين نجدهم يدركون أن جزءاً من نجاحهم يتضمن قدرتهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين، بل لديهم قدرة على رؤية وتقدير أنفسهم والعالم من حولهم من خلال عيون الآخرين، ويعني هذا فحص معتقدات وظروف الآخرين، والتمسك بهدف عام هو تعزيز الفهم والاحترام أو التقدير للآخرين، ويؤمن الأفراد الناجحون مشاركة الآخرين في خبراتهم ويعتبرون هذه المشاركة إثراءً لحياتهم الشخصية (Jones,1990).

ويتكوّن التعاطف من عنصرين وهما: التعاطف المعرفي ويقصد به القدرة على التصور أو فهم العقلية للأشخاص الآخرين، والتعاطف الانفعالي الذي يشير إلى القدرة على الاستجابة للتعاطف مع الآخرين، والتي يمكن تصنيفها في دفع ردود الفعل الناتجة عن التعاطف الانفعالي، إذ لا يكفي أن نكون متعاطفين بإظهار رد فعل مناسب لموقف ما أو رد فعل ينطوي على الرغبة بالمساعدة في التحفيز، فلا بد أن يكون عن طريق الأحاسيس غير السارة التاجمة عن مشاهدة معاناة شخص آخر، ومما يميز رد الفعل الاستجابة المرتبطة مع مشاعرنا السلبية الخاصة من تعاطف: هو التركيز على الخبرات الخاصة بنا بدلاً من التركيز على انفعالات الآخرين (Roksana & Dominika, 2015).

ويمكن أن نلاحظ إلى حد ما أن فهم الأفكار والعمليات العاطفية التي تحدث داخلنا، والتي تحدث للآخرين من حولنا، بالنظر إلى تفاعلات هذه العمليات وتأثيرها المحتمل على السلوك، وتجدر الإشارة إلى أن نظرية العقل ليس بناءً متجانساً، بالنسبة إلى واحدة من الانقسامات التي يمكن أن يكون هنالك تمييز بين مكونين للتعاطف: التعاطف المعرفي والتي يعزوها إلى المعتقدات. والتعاطف الانفعالي الذي يعزى إلى العواطف والرغبات (Roksana & Dominika, 2015).

#### الفاعلية الذاتية المدركة:

أشار النيوت وكراتوشيل وكوك وترفيرز (Elliott, Kratochwill, Cook & Travers, 2000) إلى أن الفاعلية الذاتية أحد المفاهيم التي قدمها باندورا (Bandura)، في سياق عرضه لأثر العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم، وما يحدث فيما بينها من تفاعل، حيث يقصد بمفهوم الفاعلية الذاتية اعتقادات الفرد الافتراضية حول القدرات والمهارات التي يمتلكها، أو هي أحكام عامة يطلقها الفرد على ما يمتلك من قدرات، فنحن عندما ننشغل بتنظيم سلوكنا نقوم بالتأمل في أنفسنا ونقيم قدراتنا، وبالتالي نتوصل إلى أحكام وتقييمات تعكس هذا الشعور بالفاعلية الذاتية، مثل: أنا ماهر في لعبة كرة القدم، أو أنا ضعيف في الرياضيات، فنحن نفسر التعب والتوتر الذي يصيبنا على أنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها، ومع ذلك فإن أفعالنا تجاه هذه المؤشرات قد تختلف من فرد لآخر، فمثلاً بعض الطلبة التوجيهي يفسرون التوتر الذي يشعرون به قبل الامتحان بأنهم لم يدرسوا جيداً للامتحان وبأن أداءهم سيكون سيئاً، بينما يفسر البعض الآخر مثل هذا التوتر، على أنه مؤشر جيد سوف يمكنهم من أداء أفضل في الامتحان.

ويعرّف ريجيهر وهيل وجلانسي (Regehret, Hill & Glancy 2000) الفاعلية الذاتية بأنها عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكّن الفرد بموجبها من حلّ المشكلات، ومواجهة التحدّيات الجديدة، وعرّف مديكس (Maddux, 1998) الفاعلية الذاتية بأنها اعتقاد الفرد بقابليته العامة على عمل الأشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة.

ويرى باندورا (Bandura, 1977) أنّ الفاعلية الذاتية تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الاستثارة العاطفية، وكلّما ارتفع مستوى الفاعلية الذاتية ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أنّ الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية العالية يعتقدون أنّهم قادرين على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أمّا ذوي الفاعلية المنخفضة فإنّهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائج.

### الذكاء الانفعالي

ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي في بداية عام (1990) على يد ماير وسالوفي (& Mayer Salovey)، عندما نشرا أول مقالة علمية في هذا المجال، حيث تضمّنت أول تعريف للذكاء الانفعالي، وقد عرّف ماير وسالوفي الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين، ومراقبة قدرته على التمييز بين هذه الانفعالات، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه تفكيره وسلوكه بالوجهة الصحيحة (Mayer & Salovey, 1997).

بينما يشير هنتر (Hunter, 2004) إلى أنّ فكرة الذكاء الانفعالي تمّ تقديمها لأول مرة من قبل جولمان (Goleman, 1996) في كتابه الشهير الذي حمل عنوان "الذكاء الانفعالي، لماذا يمكن أن يكون أكثر أهمية من الذكاء العام (IQ)". وقد لاقى هذا الطرح للذكاء الانفعالي رواجاً كبيراً ليس فقط عند الناس العاديين، وإنّما عند المؤسسات وإدارات الموظفين أيضاً، وقد كانت الفكرة الرئيسة من هذا الطرح هي أنّ هناك عدّة أشكال من الذكاء، من بينها الذكاء الانفعالي، وأنّ الذكاء الانفعالي: هو قدرة غالباً ما يتمّ التفاعل معها بشكل غير مقبول. وقد وصف جولمان (Goleman) في كتابه هذا الشخص الذكي انفعالياً على أنّه ذلك الشخص الذي يتمتّع بالقدرة على إدراك مشاعره، وعلى قراءة انفعالات الآخرين، وهذا الرأى يعني أنّه لا يجب النظر إلى المشاعر على أنّها تؤدي دوراً كبيراً ومهماً في عملية الاستكشاف، كما يمكن للذكاء الانفعالي أن يعطينا فهماً أكبر لأنفسنا وكذلك لتعقيدات الحياة الاجتماعية.

ويعدّ موضوع الذكاء الانفعاليّ من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجالات علم النفس والتي ما زالت تحت الدراسة والبحث ولم يتم الاتفاق على تعريف محدّد من الباحثين، فقد عرّفه جولمان (Goleman,2000) بأنه مجموعة من المهارات الانفعاليّة والاجتماعيّة التي يتمتّع بها الفرد، والأزمة للنجاح المهنيّ والنجاح في الحياة، ويعرّف بار - أون (Bar-on, 2000) الذكاء الانفعاليّ بأنه إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، والتحكّم بها وقدرته على تحفيز دافعيّة بطريقة جيّدة.

كما عرّفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) هو القدرة على تميّز الانفعالات وإنتاجها، ومساعدة التّفكير في فهم الانفعال وإدراكه، وتنظيم إنعكاسه، وبالتالي يشجّع التّحسن في النّموّ الانفعاليّ والعقليّ، وهذا يشير إلى أنّ الانفعالات تعمل على جعل التّفكير أكثر ذكاءً، وتدفع الفرد؛ لأن يفكّر بانفعاله بطريقة ذكيّة.

بعد الاطلاع على أدب الموضوع، واستقرائه، ومسح الدّراسات السّابقة حول القدرة التنبؤيّة لمتغيّرات التّعاطف والفاعليّة الذاتيّة المدركة بالذكاء الانفعاليّ، تبين وجود دراسات عدّة تعرّضت لهذا الموضوع، منها: دراسة أرشاد ولودا (Arshad & Lodhi, 2015) هدفت إلى التّعرف على فروق في الذكاء الانفعاليّ بين المكفوفين منذ الولادة وضعاف البصر، تكوّنت عينة الدّراسة من (60) مدرسة و(30) طالباً من ذوي الإعاقة البصريّة و(30) طالباً ممّن لديهم ضعف البصر، وقد تراوحت أعمارهم من (11- 18) سنة، وأشارت نتائج الدّراسة إلى عدم وجود فروق واضحة في الذكاء الانفعاليّ بين المكفوفين وضعاف البصر.

وهدفت دراسة اليحيائي (ALeheae,2013) إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي والوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية، وفق متغير النوع الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (37) كفيفاً، كما تكونت العينة الفعلية من (44) طالبة و(56) طالباً من المكفوفين، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم استخدام أدوات الدراسة التي تضمنت مقياسين هما: الذكاء الانفعالي ومقياس الوحدة النفسية.

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عُمان كان متوسطاً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى إنه مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين

كان قليلاً جداً، وأشارت نتائج الدراسة لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لصالح الذكور .

أما دراسة مينكاليتا (Munkalita, 2015) دراسة مقارنة: الذكاء الانفعالي لدى الطلاب المراهقين العاديين وضعاف البصر من ولاية أسام، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) طالب، تمّ استخدام مقياس الذكاء الانفعالي (EIS) الذي تمّ تطويره من قبل (Hyde, Pethe & Dhar) لتقييم الذكاء الانفعالي، والذي يوفّر عشر عوامل: الوعي الذاتي، والتعاطف، والدافع الذاتي، والاستقرار العاطفي، وإدارة الانفعالات، والنزاهة، وتطوير الذات، وتقييم الذات، والالتزام والسلوك والإيثار. وقد استخدم متوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (t) لتحليل وتفسير البيانات. وكشفت النتائج عن عدم وجود اختلافات بين الطلاب المراهقين العاديين وضعاف البصر .

كما أجرى الظاهر (Aldahr, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصمّ والمكفوفين لكلا الجنسين وللمراهقين والزاشدين، وتكوّنت عينة الدراسة من (104) من المراهقين والزاشدين، شملت (46) من المكفوفين، و(58) من الصمّ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $>0.05$ ) في الذكاء الانفعالي بين الصمّ والمكفوفين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصمّ والمكفوفين تعزى إلى متغير الجنس، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصمّ والمكفوفين في الذكاء الانفعالي بين الصمّ والمكفوفين تعزى إلى متغير العمر، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $>0.05$ ) في الذكاء الانفعالي للتفاعل بين نوع الإعاقة والعمر أو بين الجنس والعمر أو بين نوع الإعاقة والجنس والعمر، بينما خلصت النتائج إلى وجود فرق دالّ إحصائي للتفاعل بين نوع الإعاقة والجنس ولصالح الإناث.

ومن الدراسات الأخرى دراسة يلديز وديي (Yldiz & Duy, 2013) التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج التنقيف النفسي في تحسين التعاطف ومهارات التواصل عند المراهقين المعاقين بصرياً، إذ تكوّنت عينة الدراسة من (16) طالباً في المدرسة للشباب المعاقين بصرياً، واستخدمت الدراسة مجموعتين وثلاثة تدابير (ما قبل الاختبار، وبعد الاختبار، واختبار المتابعة). وتمّ قياس مستويات التعاطف باستخدام مقياس (KA) وتمّ تدريب الأفراد في المجموعة التجريبية على مهارات



الاتصال لمدة تسع جلسات، في حين لم يتلق المشاركون في المجموعة الضابطة لأي علاج، وبعد الانتهاء من جلسات جماعية تم الحصول على تدابير ما بعد الاختبار، وقد تم تحليل البيانات عن طريق تحليل التباين، وكشفت النتائج فاعلية برنامج التثقيف النفسي في زيادة مستويات التعاطف ومهارات التواصل عند المراهقين المعاقين بصرياً.

وهدفت دراسة نينولا وبيراسي (Eniola & Busari, 2014) إلى استخدام الذكاء الانفعالي في تعزيز الفاعلية الذاتية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وقد شارك في الدراسة (28) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية، تتراوح أعمارهم بين (18-23) سنة، وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات مقياس الذكاء الانفعالي (EIS)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى التحسن الذي تعاني منه المجموعة المعاملة مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق كبيرة في استجابات الذكور والإناث للعلاج، وقد أشارت إلى اختلاف كبير في استجابات برنامج الذكاء الانفعالي هو بالتالي فعال البرنامج لإدارة الفاعلية الذاتية.

أما دراسة بنكيارت وبغيفير (Pinquart & Pfeiffer, 2011) فهدفت إلى تحليل معتقدات الفاعلية الذاتية العامة مع التكيف النفسي، والإنجاز الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (133) من المراهقين الألمان من ذوي الإعاقة البصرية، و(446) من أقرانهم الذين يعانون من ضعف البصر الذين شاركوا في دراسة طويلة مدتها عام واحد، وكانت الاختلافات بين المجموعات في مستويات معتقدات الفاعلية الذاتية صغيرة في المتوسط، وتوقعات معتقدات الفاعلية الذاتية أعلى تغيير إيجابي في التكيف النفسي (الرضا عن الحياة والأعراض العاطفية) والإنجاز الأكاديمي فضلاً عن تقدم أكبر في تحقيق المهام النمائية للمراهقة، ومع ذلك. فبالنسبة للأعراض العاطفية والتفاوت بين المطلوب والمطلوب حالياً من المهام النمائية وجدنا مثل هذا التأثير فقط على الطلاب الذين يعانون من ضعف البصر، ونخلص إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية قد يستفيدون من التدابير التي تعزز على حد سواء الظروف الخارجية الداعمة لتحقيق الهدف وزيادة مهارات الفاعلية الذاتية اللازمة لترجمة المعتقدات الفاعلية الذاتية في تحقيق الأهداف والمشاعر الإيجابية ذات الصلة.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة، حاولت إما دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي بين المكفوفين وضعاف البصر، أو التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات أخرى كالفاعلية الذاتية. واستهدفت دراسات أخرى التحقيق من فاعلية برنامج في الذكاء الانفعالي لتحسين التعاطف عند المراهقين المعاقين بصرياً. بينما لم تستهدف أيًا منها، وقد تناول الذكاء الانفعالي

كمتبني للمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة، وهذا لم تقم به أي من الدراسات السابقة، كما ولا يفوتنا أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في تناولها الفئة العمرية (14-17) سنة، إذ تُعد هذه المرحلة من مراحل النمو الإنساني المهمة، فمرحلة المراهقة من المراحل الحرجة في حياة الطالب؛ لما يحدث فيها من تغيرات عديدة وتحديات كثيرة.

### مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام بمفهوم الذكاء الانفعالي في الأونة الأخيرة نتيجة لجهود علماء النفس لتفسير النجاح في اتخاذ القرارات وإدارة الجماعات والمنظمات والتواصل مع الآخرين وتحقيق الرضا والنجاح في الحياة بصفة عامة، وبوصفه مفهوماً غير تقليدي للذكاء والاعتقاد عند قطاعات عديدة بأن الذكاء الانفعالي يحمل وعداً بحل العديد من مشكلات المجتمع الضاغطة، حيث يمثل مفهوم الذكاء الانفعالي مظلة تغطي مجالاً واسعاً من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدية، والتي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيرها في الجوانب المعرفية (Cooper & Sawaf, 1997).

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في استخدام الذكاء الانفعالي كمنبئ للتعاطف والفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة المعوقين بصرياً، حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية الذكاء الانفعالي لتحقيق النجاح الدراسي والاجتماعي والمهني، فقد أشار ميشيل وآخرون (Michal, et al, 2005) أن الأطفال المعوقين بصرياً لديهم نقص في قدرات الإدراك الانفعالي، ويعد الإدراك الانفعالي من أهم مكونات الذكاء الانفعالي، حيث يرى ماير وسالوفي وكاريزو (Mayer, Salovey & Caruso, 2000) أنه بدون هذا المستوى يصبح الذكاء الانفعالي أمراً مستحيلًا.

إن الذكاء الانفعالي من المداخل المهمة لتنمية الفاعلية الذاتية، فقد أشار جولمان (Golman, 1996) أنه يوجد أفراد على الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية عالية إلا أنهم لا يحققون النجاح في علاقاتهم الاجتماعية وحياتهم المهنية بنفس المستوى، بل ربما يخفقون نتيجة نقص العديد من المهارات الانفعالية والاجتماعية مثل: القدرة على الوعي بمشاعرهم وتنظيمها وتوظيفها لتحقيق أهدافهم المرغوبة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم بما يؤدي إلى تحقيق الفاعلية الذاتية ومستويات مرتفعة من الصحة النفسية والجسمية.

وفي ضوء ذلك وبناء على الدراسات التي أجريت على المعاقين بصرياً والتي تتعلق بالذكاء الانفعالي ومكوناته، يشير العديد من الباحثين أن المعاقين بصرياً يعانون من انخفاض في الكفاءات الاجتماعية.

إذا كانت دراسة الذكاء الانفعالي ذات أهمية بالنسبة للطلبة العاديين، فإن دراسته عند ذوي الإعاقة وخاصة المعاقين بصرياً أمر مهم، حيث يسهم في توافيقهم النفسي والاجتماعي، فقد يلعب الذكاء الانفعالي دوراً إيجابياً في تقبلهم للإعاقة وتكيفهم معها، وقد يسهم في إتاحة فرص أفضل أمام هذه الفئة للاستفادة من قدراتهم المتبقية، وحسن توظيفها بطريقة فعّالة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالطلبة المعوقين بصرياً لم نجد دراسة تناولت متغيرات الدراسة الثلاث، مما يبرر ضرورة إجراء دراسة تبحث في استخدام الذكاء الانفعالي كمنبئ بالتعاطف والفاعلية الذاتية المدركة، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية باستخدام الذكاء الانفعالي كمنبئ بالمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة المعاقين بصرياً.

#### أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التعاطف عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟
2. ما مستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟
3. ما مستوى الذكاء الانفعالي عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟
4. ما نسبة ما تفسره متغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة في تفسير الذكاء الانفعالي؟

#### أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، إذ تناولت موضوعات لها صلة وثيقة بتكيف الطالب وصحته النفسية، ألا وهي الذكاء الانفعالي واستجابات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة، والفئة التي تناولتها الدراسة، ألا وهم الطلبة ذوو الإعاقة البصرية؛ فهم لا يدركون تماماً المشاعر الحقيقية من خلال اللغة المنطوقة، ويمكن أن تزيد الإعاقة في حالة التعاطف والمشاركة الانفعالية للآخر، وقد تؤثر كذلك في السيطرة والتوجيه الانفعالي، وبناء على ذلك ستكون للدراسة أهمية نظرية وعملية على حد سواء.

فمن الناحية النظرية تساهم في تفهم المعلم الخصائص النفسية والتربوية عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من خلال الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من التعاطف والفاعلية

الذاتية المدركة، والتنبؤ بأحدهما من خلال الآخر، مما يساهم بإجراء مزيد من الدراسات عند الطلبة المعاقين بصرياً.

أما بالنسبة للأهمية العملية، تسهم الدراسة في الكشف عن واقع العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ومتغيرات الدراسة، مما يترتب عليه تصميم وتنفيذ برامج تهدف إلى تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية تعمل على تحقيق مستويات مرتفعة من الصحة النفسية والجسمية ليكون طالباً منتجاً يمتلك المعارف والمهارات التي تساعدهم على النجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية، كما يمكن تطوير برامج تدريبية للمعلمين تساعدهم على التعامل مع الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى التعاطف عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟
2. التعرف إلى الفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟
3. التعرف إلى القدرة التنبؤية لمتغيرات التعاطف، والفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالذكاء الانفعالي لديهم؟

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**الذكاء الانفعالي:** هي قدرة الأفراد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها، وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح، وإقامة علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي، وتعلم المزيد من المهارات الحياة الإيجابية (Bar-on, 2006)، ويعرف إجرائياً بالدرجة المتحققة لمقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدته الباحثة.

**استجابات التعاطف:** تعرف بأنها قدرة وجدانية تمكن الفرد من مشاركة الآخرين انفعالاتهم ومشاعره، وقدرة معرفية تمكن المرء من تفهم انفعالات ومشاعر ووجهات نظر الآخرين (Goleman, 2000)، ويعرف إجرائياً بالدرجة المتحققة لمقياس استجابات التعاطف.

**الفاعلية الذاتية المدركة:** كيفية إدراك الفرد لقدرته على إنجاز مهام مفيدة والتي يتعلمها من خلال الملاحظة، والإيمان بأن الفرد يستطيع أن ينجح من خلال الثقة بالذات، وأن يكون لديه

مستوى منخفض من القلق عن طريق ضبط نفسه والتحكّم بها (Bandura, 1986). ويعرّف إجرائياً بالدرجة المتحقّقة للمقياس الفاعليّة الذاتيّة المدركة الذي أعدته الباحثة.

**الطلّبة ذوو الإعاقة البصريّة:** هم أولئك الطّلبة الذين تمّ تشخيصهم بالإعاقة البصريّة من قبل الجهات الرّسميّة ويتلقّون خدماتهم التّعليميّة، وملتحقين بالمدارس ومراكز وزارة التّربية والتّعليم.

#### محدّدات الدّراسة:

تحدّدت الدّراسة الحاليّة بالحدود الزّمنيّة والمكانيّة التي أجريت بها الدّراسة، كما تحدّدت بالدّقة الاستجابة على أدوات الدّراسة.

#### منهجية الدّراسة وإجراءاتها:

**منهجية الدّراسة:** الدّراسة الحاليّة هي الدّراسة الوصفيّة الارتباطيّة، وقد هدفت إلى التنبؤ بمتغيّرات التّعاطف والفاعليّة الذاتيّة المدركة بالذكاء الانفعاليّ عند الطّلبة ذوي الإعاقة البصريّة.

**مجتمع الدّراسة:** تألّف مجتمع الدّراسة الحاليّة من الطّلبة ذوي الإعاقة البصريّة الملتحقين بمدارس وزارة التّربية والتّعليم، وكذلك بالأكاديميّة الوطنيّة للمكفوفين.

**عيّنة الدّراسة:** تكوّنت عيّنة الدّراسة من الطّلبة ذوي الإعاقة البصريّة الملتحقين بمدارس وزارة التّربية والتّعليم، وكذلك بالأكاديميّة الوطنيّة للمكفوفين، ممّن تتراوح أعمارهم بين (14-17) سنة، ويقدر عددهم بـ (120) مكفوّفاً.

#### أدوات الدّراسة:

لتحقيق أغراض هذه الدّراسة، طوّر ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الانفعاليّ، ومقياس استجابات التّعاطف، ومقياس الفاعليّة الذاتيّة المدركة، وقد مرّ بناء هذه المقاييس وتطويرها بعدد من المراحل، هي: مراجعة الأدب النظريّ حول الذكاء الانفعاليّ، والاطّلاع على مقاييس للدّراسات السّابقة، وبناء فقرات للمقاييس بعد التّوصّل إلى الأبعاد، ثم استخراج دلالات الصّدق والثّبات، وقد تتمّ تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة للمقاييس، وفق مقياس ليكرت الرّباعي وتصحيح المقياس من خلال إعطاء درجات لكل فقرة بناء على اختيار المفحوص للبدائل كالآتي: لا تنطبق تماماً: درجة واحدة، تنطبق قليلاً : درجتان، تنطبق بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، تنطبق كثيراً: أربع درجات، وتم استخدام مقياس الحكم على نتائج الفقرات الذي تمّ تقسيمه إلى (مرتفع، متوسط، منخفض).

**أولاً: مقياس الذكاء الانفعاليّ:** لبناء مقياس الذكاء الانفعاليّ اعتمد أساساً على مقياس بار- أون (Bar-on, 1997) فضلاً عن الأدب النظريّ والدّراسات السّابقة، تكوّن المقياس من أربعة أبعاد

فرعية هي: المهارات الشخصية (1-10)، إدارة الضغوط (11-17)، المهارات الاجتماعية (18-23)، المهارات التكيفية (24-30). بلغت فقرات المقياس بصورته الكلية (30) فقرة، تحتوي كل فقرة من الفقرات على أربع خيارات هي (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ).

**صدق مقياس الذكاء الانفعالي:** للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على صدق المحتوى، بحيث عُرض المقياس على عشرة من المختصين وخبراء في التربية الخاصة والإرشاد؛ وذلك ليتسنى لنا الحكم على ملاءمة هذه الفقرات، وقد أسفر التحكيم عن الاتفاق بالإجماع على ملائمة الفقرات مع إجراء بعض التعديلات للأخطاء اللغوية والنحوية وتوضيح بعض الفقرات، وإعادة صياغتها، كما تمّ التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء، بحيث استخراج صدق البناء من خلال تطبيق المقاييس على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية له والجدول الآتي يبيّن هذه النتائج:

**الجدول الأول: معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي**

المهارات الشخصية		المهارات الاجتماعية		ادارة الضغوط		المهارات التكيفية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.389	1	.426	1	.366	1	.521
2	.302	2	.416	2	.419	2	.466
3	.460	3	.487	3	.387	3	.399
4	.348	4	.310	4	.357	4	.300
5	.256	5	.304	5	.343	5	.315
6	.306	6	.332	6	.421	6	.587
7	.368	7		7	.484	7	.518
8	.363						
9	.341						
10	.311						

يُبيّن الجدول الأول معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وتراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.256 و 0.587) وهي قيم مناسبة، وتدل على صدق البناء للقياس.

ثبات المقياس: تمّ الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، كما يبيّن الجدول الآتي:

الجدول الثاني: معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)

الابعاد	الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
المهارات الشخصية	0.742
إدارة الضغوط	0.760
المهارات الاجتماعية	0.773
المهارات التكيفية	0.891
الدرجة الكلية للمقياس	0.759

يبين الجدول الثاني معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) تراوحت بين ( 0.724 و 0.891 ) للأبعاد الفرعية للمقياس، وجاءت للدرجة الكلية للمقياس (0.759) وهي قيم مناسبة، وتدّل على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس التعاطف: لبناء المقياس تمّ إعداد مقياس التعاطف بعد مراجعة الأدب النظري حول التعاطف، والإطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس التعاطف ومنها: مقياس الطور من قبل جيليت وميلا وستيدير وجريهان ولوبيفي فيف (Gilet, Mella, Studer, Gruhn, & Labouvie)-Vief, 2013) ومقياس الطور من قبل سانشيز-بيريز وفينتينز وجوليفي وجونزالي- ساليناز (Sánchez-Pérez, Fuentes, Jolliffe, and González-) (Salinas, 2014) ومقياس الطور من قبل سشراندت وتونسيد وبولسون (Schrandt, Townsend, and Poulson, 2009). تكون المقياس في صورته النهائية من (22) فقرة، تحتوي كل فقرة على أربع خيارات هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تمّ استخدام طريقة صدق المحتوى، بحيث عرض المقياس على عشرة من المختصين وخبراء في التربية الخاصة والإرشاد للحكم على ملاءمة هذه الفقرات، وقد أسفر التحكيم عن الاتفاق بالإجماع على ملاءمة الفقرات مع إجراء بعض التعديلات للأخطاء اللغوية والنحوية، وإعادة صياغتها، كما تمّ الاعتماد على صدق البناء؛ وذلك بتطبيق المقاييس على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يبيّن هذه النتائج.

## الجدول الثالث: معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.314	7	.301	13	.316	19	.328
2	.338	8	.366	14	.477	20	.490
3	.462	9	.335	15	.446	21	.447
4	.269	10	.372	16	.519	22	.374
5	.445	11	.310	17	.327		
6	.213	12	.441	18	.471		

يُبين الجدول الثالث معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف وتراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.213 و 0.490) وهي قيم مناسبة وتدلّ على صدق البناء للمقياس. **ثبات مقياس التعاطف:** للتحقق من ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وبلغت قيمة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التعاطف ( 0.828) وهي قيمة مناسبة وتدلّ على ثبات المقياس.

**ثالثاً: مقياس الفاعلية الذاتية المدركة:** لبناء مقياس الفاعلية الذاتية تم إعداد مقياس بعد مراجعة الأدب النظري حول الفاعلية الذاتية، والاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس الفاعلية الذاتية ومنها: مقياس الطور من قبل رضوان (Radwan,1997) في صغيته المعربة، والتي تكون من عشرة بنود، وقد استخدم هذا المقياس في دراسات: (ALmasaid,2011)؛ (Kapoor,2010)، ومقياس ابراهيم (Ibrahim,2010) الذي تكون من عشرين فقرة. بلغت فقرات المقياس بصورته الكلية سبع وثلاثون فقرة، تحتوي كل فقرة من فقرات على أربع خيارات هي (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ).

**صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على صدق المحتوى، بعرض المقياس على عشرة من المختصين وخبراء في التربية الخاصة والإرشاد للحكم على ملاءمة هذه الفقرات، كما تمّ الاعتماد على صدق البناء وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه، للتحقق من صدق البناء للمقياس تمّ تطبيق المقاييس على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يبين هذه النتائج:



الجدول الرابع: معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية المدركة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.352	13	.414	25	.454
2	.410	14	.563	26	.352
3	.620	15	.485	27	.489
4	.217	16	.444	28	.562
5	.533	17	.356	29	.466
6	.527	18	.323	30	.543
7	.572	19	.338	31	.596
8	.371	20	.383	32	.387
9	.350	21	.269	33	.345
10	.446	22	.502	34	.341

يُبين الجدول الرابع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية المدركة وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.217 و 0.620) وهي قيم مناسبة وتدلّ على صدق البناء للمقياس.

**ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغت قيمة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية المدركة (0.770) وهي قيمة مناسبة وتدلّ على ثبات المقياس.

#### إجراءات الدراسة:

- لتحقيق هدف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها، تم إتخاذ الإجراءات الآتية:
- أعدت الباحثة مقياس الدراسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتحكيمها ثم الأخذ بأراء المحكمين لتظهر الأداة بصورتها النهائية.
- تم تقديم كتاب رسمي من الجامعة الأردنية إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة عمان؛ للحصول على الموافقة الرسمية للتطبيق الميداني للدراسة.
- تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة الدراسة بطريقة العشوائية من مدرسة عبد الله بن أم مكتوم، وعددها (120).

- بعد الانتهاء من تطبيق المقاييس، تم تفرغ بيانات أفراد العينة، وإجراء التحليل الإحصائي لها وتم التوصل إلى نتائج الدراسة بعد الإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### متغيرات الدراسة:

**المتغيرات المتنبة:** استجابات التعاطف، الفاعلية الذاتية المدركة، استراتيجيات التعامل مع الضغوط.

**المتغيرات المتنبا بها:** الذكاء الانفعالي.

#### محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الزمنية والمكانية التي أجريت بها الدراسة؛ إذ اقتصر على العام (2017)، كما تحددت في الأدوات المستخدمة فيها، وفي الدقة الاستجابة على أدوات الدراسة. **نتائج الدراسة ومناقشتها:** هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى القدرة التنبؤية لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، تم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة كما يلي:

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التعاطف عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى التعاطف عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية و الجدول الآتي يبين هذه المتوسطات:

**الجدول الخامس: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التعاطف عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيبياً تنازلياً.**

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	أستطيع إدراك غضب صديقي من خلال حدة صوته.	3.57	.827	مرتفعة
2	2	أتعاطف مع صديقي عندما يتكلم عن حزنه.	3.55	.684	مرتفعة
3	21	أقدم المساعدة عندما يحتاجها أحد.	3.53	.721	مرتفعة
4	19	أصف نفسي كشخص طيب القلب جداً.	3.43	.669	مرتفعة
5	8	أحاول فهم أصدقائي بشكل أفضل من خلال حديثهم كيف تبدو الأمور من وجهة نظرهم.	3.41	.680	مرتفعة
6	9	أشعر بالأسف الشديد مع الآخرين عندما تواجههم مشكلات.	3.39	.737	مرتفعة
7	10	أستطيع فهم مشاعر أصدقائي عندما تكلمون عنها.	3.31	.838	مرتفعة
8	13	أستطيع العمل عندما استمع لحديث الآخرين الإيجابي عن العمل.	3.25	.822	مرتفعة

المرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	12	عندما يتكلم شخص ما عن شعوره بالكآبة عادة يمكنني فهم كيف يشعر.	3.17	.792	مرتفعة
10	3	أشعر بمشاعر الآخرين بسهولة.	3.15	.923	مرتفعة
11	20	أميل إلى فقدان السيطرة على مشاعري في المواقف الضاغطة.	2.97	.978	متوسطة
12	11	أجد صعوبة في معرفة متى يكون أصدقائي خائفين.	2.72	1.117	متوسطة
13	22	أشعر بالخوف بسهولة في المواقف المفاجئة.	2.65	.993	متوسطة
14	1	مشاعر أصدقائي لا تؤثر بي.	2.64	1.075	متوسطة
15	4	أجد صعوبة في معرفة ما يفكر به الآخرين حول المواقف.	2.61	.873	متوسطة
16	16	أشعر بالعجز عندما أكون في وسط حالة عاطفية جدا.	2.56	1.027	متوسطة
17	5	مشاعر الآخرين لا تزعجني على الإطلاق.	2.42	1.089	متوسطة
18	6	شعور الآخرين بالفضب ليس لها أي تأثير على مشاعري.	2.42	1.104	متوسطة
19	7	أخاف عندما يتكلم الآخرون عن المواقف المرعبة.	2.41	1.177	متوسطة
20	15	لا أتقن فهم مشاعر الآخرين.	2.34	1.073	متوسطة
21	18	حديث الآخرين عن مشكلاتهم لا تزعجني.	2.32	.987	متوسطة
22	17	لدي مشكلة في معرفة متى يكون أصدقائي سعداء.	2.27	1.075	متوسطة
		المتوسط الكلي لمقياس التعاطف	2.91	.315	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسط الكلي لمقياس التعاطف بلغ ( 2.91 ) وبمستوى تعاطف متوسط، وتراوحت المتوسطات لفقرات مقياس التعاطف بين ( 2.27 و 3.57 ) وبمستوى مرتفع ومتوسط، حيث جاءت الفقرة رقم (14) أستطيع إدراك غضب صديقي من خلال حدة صوته بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.57) وبمستوى تعاطف مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (22) لدي مشكلة في معرفة متى يكون أصدقائي سعداء وبمتوسط حسابي (2.27) وبمستوى متوسط.

ويمكن تفسير بلوغ الفقرة "أستطيع إدراك غضب صديقي من خلال حدة صوته" أعلى متوسط حسابي لفقرات مقياس التعاطف؛ بأن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يعتمدون على حاسة السمع بشكل كبير في كيفية التي يعبر بها الأفراد عن مشاعرهم وانفعالاتهم الذاتية، وانفعالات الآخرين، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية المدركة عند الطلبة ذوي

الإعاقة البصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:  
**الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	1	أتطلع لمستقبلي بكل أمل.	3.67	.613	مرتفعة
16	2	اثق بإمكاناتي لتحقيق أهدافي.	3.61	.569	مرتفعة
7	3	أثق في قدراتي.	3.58	.693	مرتفعة
31	4	أمتلك مستوى جيداً من القوة والعزيمة والإرادة.	3.56	.646	مرتفعة
3	5	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.	3.54	.697	مرتفعة
5	6	أشعر بالرضا عن نفسي.	3.53	.710	مرتفعة
27	7	أسعى لأخذ المكانة التي استحقها.	3.53	.840	مرتفعة
29	8	أستطيع تحقيق ما أسعى إليه بنجاح.	3.53	.621	مرتفعة
2	9	عندما أخفق في أداء عملي في المرة الأولى فإنني استمر حتى أنجح.	3.52	.661	مرتفعة
9	10	أسعى باستمرار إلى تطوير ذاتي.	3.49	.635	مرتفعة
14	11	أستطيع تحقيق ما أسعى إليه بنجاح.	3.48	.686	مرتفعة
15	12	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.	3.47	.709	مرتفعة
28	13	لدي القدرة على التخطيط الجيد.	3.43	.719	مرتفعة
23	14	أستطيع تمييز الأفكار الحيدة والسئية.	3.41	.794	مرتفعة
12	15	أحرص على منح الثقة لزملائي.	3.33	.832	مرتفعة
13	16	تقديري لذاتي مرتفع.	3.30	.751	مرتفعة
8	17	من السهل علي تحقيق أهدافي.	3.28	.712	مرتفعة
25	18	لدي القدرة على إيجاد حلول لمشاكلي.	3.28	.830	مرتفعة
11	19	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء.	3.27	.695	مرتفعة
30	20	أعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأعمال.	3.26	.825	مرتفعة
36	21	أحرص على القيام بأعمالي بنفسي.	3.23	.905	مرتفعة
17	22	أبتعد عن مواجهة المشكلات الحياتية.	3.21	3.771	مرتفعة
6	23	أستطيع الاستمرار في القيام بالعمل مهما واجهت من الصعوبات أثناء القيام به.	3.16	.799	مرتفعة
22	24	أعرف نقاط القوة والضعف لدي.	3.13	.978	مرتفعة
26	25	يبدو لي تذكر الأحداث السارة أكثر من تذكر ما هو غير سار.	3.13	.894	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
33	26	أشعر بالإرهاق في المواقف الصعبة.	2.91	.799	متوسطة
24	27	أجد صعوبة في طرد الأفكار المزعجة في ذهني.	2.78	.902	متوسطة
35	28	أبتعد عن مواجهة المشكلات الحياتية.	2.72	1.022	متوسطة
20	29	من الصعب علي تحمل المسؤوليات لوحدي.	2.62	1.022	متوسطة
32	30	أتجنب المهمات الصعبة.	2.56	.942	متوسطة
1	31	أتجنب القيام بالمهام الصعبة.	2.50	1.029	متوسطة
4	32	أندم على قرارتي السابقة.	2.45	1.036	متوسطة
34	33	لا أحاول عمل أشياء لا أجيدها.	2.43	.905	متوسطة
18	34	أفقد الثقة بمقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة.	2.40	.956	متوسطة
21	35	أتجنب تعلم الأشياء الجديدة حينما تبدو لي صعبة.	2.32	1.108	متوسطة
19	36	أترك المهمة قبل انتهاءها.	2.01	1.000	متوسطة
		المتوسط الكلي للفاعلية الذاتية المدركة	3.13	.342	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسط الكلي لمقياس الفاعلية الذاتية المدركة بلغ ( 3.13 ) وبمستوى فاعلية ذاتية مدركة مرتفعة، وتراوح المتوسطات لفقرات مقياس الفاعلية الذاتية المدركة بين ( 2.01 و 3.67 ) وبمستوى مرتفعة ومتوسط، ومرتفع حيث جاءت الفقرة (أطلع لمستقبلي بكل أمل.) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.67 ) وبمستوى فاعلية ذاتية مدركة مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (أترك المهمة قبل انتهاءها. ) وبمتوسط حسابي ( 2.01 ) وبمستوى فاعلية ذاتية مدركة متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يستفيدون من التدابير التي تعزز على حد سواء الظروف الخارجية الداعمة لتحقيق الهدف، وزيادة مهارات الفاعلية الذاتية اللازمة لترجمة المعتقدات الفعالية الذاتية في تحقيق الأهداف والمشاعر الإيجابية ذات الصلة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بنكيارت وبغيفير (Pinquart & Pfeiffer, 2011) التي كشفت عن التكيف النفسي (الرضا عن الحياة) عند الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الذكاء الانفعالي عند الطلبة ذوي الإعاقة

البصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستوى لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	المهارات التكيفية	3.42	.439	مرتفعة
2	3	المهارات الاجتماعية	3.19	.454	مرتفعة
3	2	ادارة الضغوط	3.14	.462	مرتفعة
4	1	المهارات الشخصية	3.04	.370	مرتفعة
		المتوسط الكلي للذكاء الانفعالي	3.18	.309	مرتفعة

يبين الجدول (7) أن المتوسط الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي بلغ ( 3.18 ) وبمستوى مرتفع، وجاء بعد (المهارات التكيفية) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.42) وبمستوى مرتفع، تلاها بعد (المهارات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (3.19) وبمستوى مرتفع، ثم بعد (ادارة الضغوط) بمتوسط حسابي ( 3.14 ) وبمستوى مرتفع، وجاء في الرتبة الأخيرة بعد (المهارات الشخصية) وبمتوسط حسابي ( 3.04 ) وبمستوى مرتفع، وتالياً تفصيل لأبعاد الذكاء الانفعالي.

أولاً: بعد المهارات الشخصية

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعد المهارات الشخصية من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	أستدعي الانفعالات الايجابية؛ كالمرح، والفكاهة بسهولة.	3.55	.754	مرتفعة
2	10	أعبر عن مشاعري وانفعالاتي بثقة.	3.38	.831	مرتفعة
3	1	أتحكم بمشاعري وتصرفاتي.	3.20	.795	مرتفعة
4	5	أحاول تجنب المواقف المحبطة.	3.16	.898	مرتفعة
5	6	أحاول ضبط إحساسي بالقلق.	3.05	.887	مرتفعة
6	3	أحاول ضبط تفكيري السلبي.	2.99	1.000	متوسطة
7	2	أسيطر على نفسي بعد أي أمر مزعج.	2.97	.829	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	4	أواجه صعوبات الحياة.	2.92	.967	متوسطة
9	9	لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري بسهولة.	2.66	1.088	متوسطة
10	8	تؤثر مشاعري السلبية على حياتي الشخصية.	2.49	1.037	متوسطة

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية لفقرات بعد المهارات الشخصية من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتراوحت المتوسطات بين ( 2.49 و 3.55) وجاءت بمستوى مرتفع ومتوسط، وجاءت الفقرة (أستدعي الانفعالات الايجابية؛ كالمرح، والفكاهة بسهولة) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.55) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (تؤثر مشاعري السلبية على حياتي الشخصية) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي ( 2.49) وبمستوى متوسط.

#### ثانياً: بعد ادارة الضغوط

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعء إدارة الضغوط من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	3.34	.794	مرتفعة
2	14	استخدم قدراتي حتى في وجود الضغوط لتحقيق الرضا النفسي.	3.29	.893	مرتفعة
3	11	أتمتع بالصبر عندما لا اسعى لتحقيق نتائج مرضية.	3.24	.907	مرتفعة
4	16	من الصعب أن أسيطر على غضبي.	3.23	.867	مرتفعة
5	13	أستطيع إنجاز المهمات بنشاط حتى بالمواقف الضاغطة.	3.22	.747	مرتفعة
6	12	أُتصف بالهدوء أثناء قيامي بمهمة تتصف بالتحدي.	3.14	.964	مرتفعة
7	17	أصطدم مع الآخرين.	2.53	.978	متوسطة

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية لفقرات بعد إدارة الضغوط من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتراوحت المتوسطات بين ( 2.53 و 3.34) وجاءت بمستوى مرتفع ومتوسط، وجاءت الفقرة (أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ( 3.34) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (أصطدم مع الآخرين) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي ( 2.53) وبمستوى متوسط.

## ثالثاً: بعد المهارات الاجتماعية

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعده المهارات الاجتماعية من

مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	أحب أن أساعد الآخرين.	3.71	.640	مرتفعة
2	22	أجيد فن الاستماع لمشاكل زملائي.	3.41	.884	مرتفعة
3	23	لا أؤذي مشاعر الآخرين.	3.27	.959	مرتفعة
4	21	اطلب المساعدة من الآخرين عندما احتاجها.	3.23	.921	مرتفعة
5	18	أفهم كيف يشعر أصدقائي في مختلف المواقف.	3.09	.898	مرتفعة
6	20	أشعر بالإحباط في علاقاتي الاجتماعية.	2.46	1.166	متوسطة

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية لفقرات بعد المهارات الاجتماعية من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتراوحت المتوسطات بين ( 2.46 و 3.71) وجاءت بمستوى مرتفع ومتوسط، وجاءت الفقرة (أحب أن أساعد الآخرين) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.71) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (أشعر بالإحباط في علاقاتي الاجتماعية) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.46) وبمستوى متوسط.

## رابعاً: بعد المهارات التكيفية

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعده المهارات التكيفية من مقياس

الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	30	أعزز نفسي عندما أنجح في تحقيق هدفي.	3.67	.599	مرتفعة
2	27	لا أستسلم بسهولة.	3.58	.657	مرتفعة
3	29	أحاول أن أفكر في عدة حلول للمشكلة.	3.56	.646	مرتفعة
4	28	أستخدم كل انفعالاتي الايجابية والسلبية كمصدر للوصول لحل المشكلة.	3.43	.763	مرتفعة
5	24	يسهل علي فهم الأشياء الجديدة.	3.38	.810	مرتفعة
6	25	أبحث عن حلول مختلفة لحل المشكلات التي أواجهها.	3.32	.788	مرتفعة
7	26	غالباً ما أتخذ القرار الصحيح في حل المشكلة.	3.01	.884	مرتفعة

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية لفقرات بعد المهارات التكيفية من مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتراوحت المتوسطات بين ( 3.01 و 3.67) وجاءت



بمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (أعزز نفسي عندما أنجح في تحقيق هدفي) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.67) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (غالباً ما أتخذ القرار الصحيح في حل المشكلة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (3.01) وبمستوى مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المحيط الأسري والمدرسي، قد يتسم بالإيجابية، إذ تتيح الفرصة لطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالتعارف، والتواصل، وتوطيد العلاقات الإنسانية فيما بينهم مما يؤدي إلى إشباع حاجاتهم في الشعور بالانتماء وإلى تقبل الآخرين وتقديرهم، كما أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لديهم مهارات إرشادية لمواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم انفعالاتهم فمن خلال معرفتهم بطرق تنظيم الانفعالات يستطيعون تحقيق أهدافهم في الحياة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما نسبة ما تفسره متغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية**

**المُدركة في تفسير الذكاء الانفعالي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة في تفسير الذكاء الانفعالي الجدول (12) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد:

جدول (12): معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية في تفسير الذكاء الانفعالي.

المتغير	B	$\beta$	ت	مستوى الدلالة
الثابت	.811		3.699	.000
الفاعلية الذاتية المدركة	.526	.584	7.610	*.000
التعاطف	.181	.184	2.392	*.018

\* دال إحصائياً عند  $\alpha = 0.05$  ; B: معامل الانحدار الخام؛  $\beta$  : معامل الانحدار المعير؛

ويلاحظ من الجدول (12) معاملات الانحدار المتعدد لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة في تفسير الذكاء الانفعالي، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً على متغير الفاعلية الذاتية المدركة ( $\beta = 0.584$ ؛  $t = 7.610$ ؛  $p = 0.000$ )؛ وموجبة و دالة إحصائياً على متغير التعاطف ( $\beta = 0.184$ ؛  $t = 2.392$ ؛  $p = 0.018$ ). وغير دالة على مقياس مواجهة الضغوط ( $\beta = 0.078$ ؛  $t = 0.915$ ؛  $p = 0.362$ ).

وقد بلغ معامل الارتباط الكلي R2 بين مقاييس التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة مع مقياس الذكاء الانفعالي بلغت 0.592، وهذا يعني أن 59.2% من التباين في الذكاء الانفعالي يفسر من خلال مقاييس التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة، كما يبينه الجدول (12).

الجدول (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة في

#### تفسير الذكاء الانفعالي

النموذج	R	R2	$\Delta R2$	(ف)	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية المدركة	.711	.506	.256	60.668	*.000
التعاطف	.728	.529	.023	5.721	*.018

يبين الجدول (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد، تبين أن جميع المقاييس لتفسير هذا التباين على مقياس الذكاء الانفعالي، حيث جاء مقياس الفاعلية الذاتية المدركة ( $R^2 = 0.506$ ؛ ف=60.668  $p=0.000$ ). وفسر ما نسبته 25.6% من التباين في مقياس الذكاء الانفعالي. ومقياس التعاطف ( $R^2 = 0.529$ ؛ ف=5.721  $p=0.018$ ). وفسر ما نسبته (2.3%) من التباين في مقياس الذكاء الانفعالي.

وتؤكد النتيجة الحالية بأنه يمكن التنبؤ بالتعاطف والفاعلية الذاتية المدركة من خلال الذكاء الانفعالي؛ أي أنه كلما ارتفعت نسبة كلاً من التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة كلما ارتفعت نسبة التنبؤ بالذكاء الانفعالي وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة جويل وباردهان (Goel & Bardhan, 2016) التي أشارت إلى أن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية علاقة إيجابية، وقد يرجع ذلك إلى أن الفرد الذي يتسم بالذكاء الانفعالي المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية والدافعية وتحفيز الذات، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر وتنظيمها وكلها مكونات تساعد على الفعالية المرتفعة للذات.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. إجراء المزيد من مثل هذه الدراسات، لتشمل المتغيرات النفسية والاجتماعية إلى جانب التربوي من حياة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
2. بناء مقاييس خاصة بكل من هذه المتغيرات، والتحقق من خصائصها السيكومترية من خلال تطبيقها على عينات كبيرة من المفحوصين.

3. إعداد برامج متطورة تساعد الطلاب، وتدريبهم على مهارات التي تعزز الصحة النفسية والاجتماعية والجسمية.

### References:

- Arshad, M. & Lodhi, M. (2015), Congenital Bland and Sighted; Emotional Intelligence Difference. *The Professional Medical Journal*, 22 (10), 1336-1344.
- Bar-On, R. (2006), The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI) *.Psicothema*, 18, 13-25 .
- Bar-on, R. (2000), Emotional Quotient Inventory: Technical Manual: Toronto: *Multi-Health System*.
- Bandura, A. (1977), Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Journal Psychological Review*, 82 (2), 191-215.
- Bandura, A. (1986), Social Foundations of thoughts and action: A social cognitive theory. *NJ: Prentice Hall*.
- Cooper, R. (1997), ,Applying Emotional Intelligence in the Workplace. *Training and Development*, 51 (12), 13-38.
- Chiba, C. & Jones, R. (1985), Skills assessment and Intervention (Final report). Bethesda. Bethesda, MDL: *National Institute of Child Health and Human Development*.
- Elliott, S. Kratochwill, T. Cook, J and Travers, J (2000), Educational Psychology. 3rd eds. *McGraw- Hill Companies*, Inc. New York.
- Eniola, S. & Busari, A O. (2014), Emotional Intelligence in Promoting Self-Efficacy of the Visually Impaired Fresh Students of Federal College of Education (Special) Oyo, Nigeria. *International Journal of Humanities and Science*, 14 (4), 152-155.
- Gilet, A. Mella, N. Studer, J. Grün, D & Labouvie-Vief, G (2013), Assessing Dispositional Empathy in Adults: A French Validation of the Interpersonal Reactivity Index (IRI). *Canadian Journal of Behavioural Science*, 42-48.
- Goleman, D. (2000), An EI-Based theory of performance, In, The Emotionally Intelligent Workplace, Ed. by: cherniss cary & Daniel Goleman, 96 (1).
- Goleman, D. (1996), Emotional Intelligence. New York: *bantam Books* .
- Jones, B. F.(1990), The New Definition of Learning: The First Step to School Reform. RESTRUCTURING TO PROMOTE LEARNING IN

- AMERICA'S SCHOOLS. A GUIDEBOOK. Elmhurst, IL: *North Central Regional Educational Laboratory*.
- Hunter, B. (2004), The Importance of emotional intelligence, *Journal of Applied Psychology*, 12 (3), 317-334.
- Maddux, J. E. (1998), Personal efficacy. personality, contemporary theory & research Chicago, *nelson-hall*.
- Mayer, J. D, Salovey, P. & Caruso, D. R. (2000), Emotional Intelligence Test (MSCEIT): User's manual. *Toronto: Multi – Health systems*.
- Mayer, J. D. & Salovey, P. (1997), What is emotional intelligence? In: P. Salove & D. Sluyter (Ed.), *Emotional development- and emotional intelligence: Implications for educators*. New York: Basic Books, 3-31 .
- Munkalita, D. (2015), Emotional Intelligence of Normal and Visually Impaired Adolescent Students: A Comparative Study. *International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)*, 4 (3).
- Pfeiffer, S. (2001), Emotional intelligence. Popular but elusive contrast. *Roeper Review*, 23 (3), 138-142.
- Roksana, E. & Dominika, D. (2015), Theory of mind, empathy and moral emotions in patients with affective disorders. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 49-56.
- Regehr, C. Hill, J. & Glancy, G. (2000), Individual Predictors of Traumatic Reactions in Firefighters. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 188 (6).
- Sanchez-Perez1, N. Fuentes, L. Jolliffe, D. & González-Salinas, C. (2014), Assessing children's empathy through a Spanish adaptation of the Basic Empathy Scale: parent's and child' adaptation of the Basic Empathy Scale: parent's and child's report forms. *Personality and Social Psychology*, 1438 (5).
- Schrandt, J. Townsend, D. & Poulsson, C. (2009), Teaching Empathy Skills to Children with Autism. *Journal of Applied Behavior Analysis*, (42) 17–32.
- Yildiz, A.M. & Duy, B. (2013), Improving Empathy and Communication Skills of Visually Impaired Early Adolescents through a Psychoeducation Program. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13 (3), 1470- 1476.